جملة على مفردة حتى جملة اخرى وقد فليتأمل انتهى وما
هى قلت وجه الدقة هو ما يدفع الاشكال الوارد على
ذلك وهو ان حكم المعطوف عليه بالنظر الى ما قبله
فاذا كان المعطوف عليه خبر مبتداء مثلا لزم كون
المعطوف خبرا عن ذلك المبتداء بحيث يشترط فى
الثانى ما يشترط فى الاولى من اشتمال على ضمير يعود
الى ذلك المبتداء وغير ذلك من الشروط فكيف يصح
مع ذلك ان يعطف خبر مبتداء اخر وجوابه ان محل الشرط
انما هو حيث يقصد ما قبل المعطوف عليه كما فى زيد يقوم و
يقعد اما اذا انعدم كما فى زيد يقوم وعمر يقعد فاشتراط
الاتحاد فى عموم الجملة لا فى خصوصها فيعطف خبر عمر وعلى
خبر زيد لاتحادهما باعتبار عموم الجملة اذ كل منهما خبر فى
الجملة ولا ينظر الى خصوصية الخبر عنه وفائدة هذه الشرط
ان خبر عمر ومثلا لا يعطف على صفة زيد ولا على حال وانما
يعطف على خبره لتحقق الاشتراك فى المطلق الخبرية
ذكره فى تحفة الغريب يقول جامع هذه السطور ادخل الله
سبحانه دار السرور وكان هذا العطف مشكلا الى من يضع و

وعشرين سنين ثم انفتح بالمطالعة للكتب المعتبرة بعون
الله رب العالمين وعاطفة الى المجرور لفظا عطف على محمد
والضمير مجرور متصل مبنى على الكسر مجرور محلا مضاف اليه
للال اجمعين يجوز فيه البدلية على التاكيد المعنوى كما هو المشهور
فيما بين الجمهور والنصب على الحالية على فى المراتب و
ورد الاخير بانه يوهم ان لا يكون الصلوة والسلام عليهم
منفردين وبما ذكره الرضى والجوهرى من ان اجمع وسائر
تصاريف لا يكون الا تاكيدا بعد ما قبله يبتداء ويخبر به
ولا عنه ولا يكون فاعلا ولا مفعولا وبما ذكره الشيخ
مظهر الدين من انه معرفة والجواب على الاول انه يجوز
ان يكون حالا فى اللفظ تاكيدا فى المعنى كما قال البيضاوى
عند الكلام على اقول الكريم العلام قلنا اهبطوا منها جميعا
ان جميعا حال فى اللفظ تاكيدا فى المعنى كانه قيل اهبطوا
انتم اجمعون وعن الثانى ان ما نقل عن الرضى والجوهرى
ليس بمتفق عليه كيف وابن درستويه جوز اكاليه
قال فى القاموس وهو الصحيح وكذا جوزهما البيضاوى
فى تفسير قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين اقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)